الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر

تأليف

الإمام شيخ الإسلام مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروزأبادي (صاحب القاموس) المتوفى سنة ٨١٧ هـ

حققه وعلق عليه

محمد نور الدين عبد نان الجزائري

عبد القادر الخياري — محمد مطيع الحافظ

يوزع محبة برسول الله صلى الله عليه وسلم
على روح المغفور له الملك محمد الخامس تغمده الله برحمته

١٣٨٥ - ١٩٦٦

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

قال الله تعالى

ان الله وملائكته يصلون على النبي يايها الذين آمنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صدق الله العظيم

تقديم

الحمد لله الذي تجلّى لقلوب أهل الولاية بأنوار الهداية ، وحفظه لهم بدوام الكلاءة ، والحمد لله الحميد المجيد ، الفعال لما يريد ، ذي الفضل العظيم ، والطول الكريم ، ناصر الحق وأهله ، وقامع الباطل وحزبه ، والحمد لله الذي أنعم فأجزل ، وأعطى فأكثر ، والحمد لله الذي اصطفى محمداً ﷺ صفوته ، وساق الى الجنة زمرته ، وفرض الإسلام ملته ، والكعبة قبلته ، وجعل خير الناس أمته ، وأنزل عليه صلاته ورحمته وبركته ، فصلى الله على محمد الهادي إلى الجنة ومسالكها ، والمحذر من النار ومخاوفها ، المبعوث من جبال تهامة بالأنوار التامة والحجج الباهرة والآيات الظاهرة ، وصلى الله على محمد النبي الأمي الطاهر الزكي التقي الطيب النقي الأبطحي العربي ، صفي ربه وخازن وحيه ، وأليف محبته ، وخطيب توحيده ، وشمس رسله ، وقمر أنبيائه ، وسراج دينه ، خير من علا المنبر ، ولبّى وكبّر ، وسعى ونحر ، وطاف وجمّر ، ومن أعطي الكوثر ، أفضل وأكمل وأعظم واجل وأشرف وأتم وأبلغ ماصلى على احد من خلقه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين الأخيار وعلى أصحابه المباركين الأبرار وسلم تسليماً .

أما بعد : فإن محبة النبي ﷺ شرط في صحة ايمان كل إنسان[1] وهي

---

(١) من كتاب اليمن والاسعاد بمولد خير العباد لسيدي محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله تعالى .

آكدأكبر فروض الله تعالى وأولاها بالبيان، ولذلك كان الناس يتفاوتون في الايمان على قدر تفاوتهم في محبة هذا النبي العدنان ، فمن كان فيه اكثر محبة كان أكمل ايماناً واقوى يقينا وعرفانا .أخرج الشيخان عن أنس مرفوعاً : لا يؤمن أحدكم حتى أكون احب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين. وأخرج البخاري عن عبد الله بن هشام مرفوعاً : لن يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من نفسه . وأخرج مسلم عن أنس يرفعه :لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب اليه من اهله وماله .

ولمحبة النبي ﷺ علامات ودلائل وآيات منها :اتباع سنته ،والعمل بما جاء به من شريعته أمراً ونهياً وإثباتاً ونفياً . ومنها: الاكثار من الصلاة والسلام عليه امتثالا لأمر الله تعالى وتشوقاً إليه اغتناماً لما فيها من الفوائد العظيمة والأجور المضاعفة الجسيمة .

أخرج ابن وداعة عن ابن عمر مرفوعاً :اكثروا من الصلاة عليّ فانها نور في القبر،ونور على الصراط ،ونور في الجنة .وعن سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال : الصلاة على النبي ﷺ احق للذنوب من الماء البارد للنار ، والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب .

وذكر العزفي عن الشيخ الصالح أبي الصبر أيوب بن عبد الله الفهري أنه روى بسنده إلى الخضر والياس عليهما السلام عن النبي ﷺ قال : ان الصلاة عليّ تنضر القلب وتنوره وتطهره من النفاق كما يطهر الشيء بالماء،وان من قال: اللهم صل على محمد فقد فتح على نفسه سبعين باباً من الرحمة ،وأن من صلى عليه سبع مرات أحبه الله تعالى . وقد ورد في الصلاة عليه انها تكشف الهموم وتجلي الغموم وتدفع العاهات وتقضي الحاجات وتكثر الأرزاق ويحصل بها لصاحبها من

الله كمال الإرفاق ، وترفع الدرجات وتكثر الحسنات وتكفر الخطايا والزلات وتزيد في القرب من رب البريات .

ومن فوائدها لمن أكثر منها : رؤية النبي ﷺ والاجتماع به في اليقظة او المنام وأنها تبلغه درجة القرب منه حتى يشاهده متى شاء ويجيبه عما شاء ، وانها سُلّم ومعراج الى الله اذا لم يلق الطالب شيخاً مرشداً يرشده إلى الله ، وانها سبب في نزول الرحمات الإلهية والنفحات القدسية الربانية ، وأنها تغني من استغرق فيها واكثر منها حتى صبغ مزاجه بها ولم يعرض قط عنها عن الطعام والشراب .

وقد رأيت كتاب (الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر) لمؤلفه الإمام القاضي الشهير مجد الدين الفيروز ابادي مخطوطاً في المدينة المنورة فأعجبت به ، ورأيته كتاباً نافعاً مفيداً ، فبدا لي أن أنشره مصححاً محققاً بمساعدة الشيخين الفاضلين السيد محمد اليمني الناصري ، والسيد عبد المالك الدرناوي الطرابلسي حفظهما الله ، ثم شاءت الأقدار أن تكون الطباعة بدمشق . فساعدني في مراجعته وتحقيقه واظهاره بهذه الحلة الجميلة السيدان عبد القادر الخياري ومحمد مطيع الحافظ ويطيب لي في الختام أن أشكر المعروف لأهله من آزر في طباعته ونشره للأخ نبيل رفيق الكزبري مبتهلاً الى الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وان ينفع به ويكافيء كل من ساهم معنا ، ماتقتضيه رحمته ومغفرته وفضله وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وعلى اخوانه من الأنبياء والمرسلين ومن اتبعه باحسان الى يوم الدين .

دمشق ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٨٥

محمد نور الدين الجزائري

ترجمة المؤلف

نسبه . هو الامام الكبير بحر اللغة وإمامها شيخ الاسلام محمد بن يعقوب ابن محمد بن ابراهيم ، ابو طاهر ، مجد الدين الشيرازي الفيروز أبادي[1] الشافعي.

مولده : ولد رضي الله عنه في ربيع الآخر وقيل : في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة (بكازرون) من أعمال شيراز ،وكان والده من علمائها وفقهائها .

نشأته : نشأ في كنف والده (بكازرون)،فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ، وجوّد الخط وحفظ كتابا في اللغة . وانتقل الى شيراز وأخذ اللغة والأدب عن والده ، ثم عن القوام عبد الله بن محمود بن النجم وغيرهما ، وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي المدني الصحيحَ ، ونظر في اللغة فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها الى أن برز وفاق ، وقرأ على الزرندي المتقدم

---

(١) قال الزركلي : قلت تناقل المتقدمون نسبة صاحب الترجمة الى « فيروز اباد » بالذال المعجمة وعندي عدة نموذجات من خطه لم ينقط « الدال » في احداها . وقد يكون ذلك لشهرتها ، الا ان المعروف كما في التاج الجزء الرابع صفحة ٦٧ وغيره ان « اباد » كلمة فارسية معناها « عمارة » وفي بلاد الهند وايران اليوم بلدان كثيرة ينتهي اسمها بهذا اللفظ كحيدر آباد ، ودولة اباد ، وظفر اباد ، وخير اباد ، ونصير اباد ، وسلطان اباد ، ونجف اباد ، وتلفظ كلها بتحريك الحرف الذي قبلها ممدوداً وليس في اهلها من يجعل الدال في احداها ذالاً ، وقس عليها فيروز اباد ، وخير اباد ، وامثالها خلافاً لياقوت في معجم البلدان . الاعلام ج٨ ص ١٩.

ذكره جامع الترمذي درساً بعد درس في شهور سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، ثم ارتحل في طلب العلم .

رحلته: ارتحل الى العراق فدخل واسط ، وقرأ بها القراءات العشر على الشهاب احمد بن علي الديواني ، ثم دخل بغداد في السنة المذكورة فأخذ عن التاج ابن السباك والسراج القزويني وغيرهما ، ثم ارتحل الى دمشق فدخلها سنة خمس وخمسين وسبعمائه ، فسمع من التقي السبكي وجماعة زيادة على مائة كابن القيم وطبقته ، ودخل بعلبك وحماة وحلب والقدس وسمع من جماعة من أهل هذه الجهات ، واستقر بالقدس نحو عشر سنين ودرس وتصدّر وظهرت فضائله وكثر الأخذ عنه ، وتتلمذ له جماعة من الاكابر كالصلاح الصفدي ، ثم دخل القاهرة بعد أن سمع بغزة والرملة فلقي بها جماعة كالعز بن جماعة والقلانسي وابن نباته وغيرهم ولقيه بها ابن عقيل والاسنوي وابن هشام وغيرهم ، وحج فسمع بمكة من اليافعي وغيره ، وجال في البلاد الشمالية والشرقية ، ودخل الروم والهند ولقي جمعاً من الفضلاء ، وحمل عنهم شيئاً كثيراً ، ثم دخل اليمن فوصل الى زبيد سنة ٧٩٦ هـ فتلقاه الملك الأشرف اسماعيل بالقبول وبالغ في إكرامه ، وقرره في قضائها وتزوج بابنته ، واستقر مقيما لديه ينشر العلم فكثر الانتفاع به ، وبعد مضي سنة أضاف اليه قضاء اليمن كله ، فقصده الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه الحديث عليه ، واستقر قدمه بزبيد إلى أن مات .

اشتغاله بالتاليف:

لم يقتصر الفيروز أبادي رحمه الله تعالى على الإقراء والتعليم بل اشتغل الى جانب ذلك بالتأليف في كثير من العلوم ، وكان أحد الأئمة في اللغة العربية ، وجمع قاموسه الفريد الوحيد المسمى بالمحيط الذي لم يسبقه أحد بمثله لا قبله ولا بعده ، فمن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه ، فسبحان

الفتاح العليم . وقد أكثر رحمه الله في التأليف حتى بلغ عدد تآليفه المائة أو أكثر ، نذكر اسماء الكتب التي وصلتنا أسماؤها وهي :

١ ـ الأحاديث الضعيفة . ٢ ـ أحاسن اللطائف في محاسن الطائف .

٣ ـ الإسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد[١] ٤ ـ أسماء السراج .

٥ ـ أسماء الغادة في اسماء العادة : ٦ ـ أسماء النكاح .

٧ ـ إثارة الشجون لزيارة الحجون [٢] ٨ ـ الاغتباط بمعالجة ابن الخياط[٣]

٩ ـ افتضاض السهاد في افتراض الجهاد ١٠ ـ الألطاف الخفية في أشراف الحنفية .

١١ ـ أنواء الغيث في أسماء الليث ١٢ ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز[٤] . ١٣ ـ بغية الرشاف في خطبة الكشاف .

١٤ ـ بلاغ التلقين في غرائب اللعين ١٥ ـ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة .

١٦ ـ تثبيت الأسل في تفضيل العسل[٥] ١٧ ـ التجاريح في فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح ١٨ ـ تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة والناس

---

(١) كتاب مخطوط الفه للملك الناصر ، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٤١٤ س .

(٢) كتاب مخطوط رتبه على فصلين في ذكر الصحابة الذين دفنوا في مقبرة مكة المسماة بالمعلاة اوله ، الحمد لله الذي خلق الانسان من حمأ مسنون . منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥٢ .

(٣) كتاب مخطوط في ذكر مناقب الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي والرد على المعترضين عليه . منه نسخة في الظاهرية تحت رقم ١٣٤٦ عام .

(٤) هو كتاب مخطوط في تفسير القرآن الكريم . منه نسخة في كتبخانه ولي الدين بالأستانة تحت رقم ٦٦ عمومي ونسختان في الخزانة التيمورية احداهما مذهبة تحت رقم ٢٢٩ و ٢٥٩ .

(٥) الأسل : الرماح المثبتة .

اسماعيل . ١٩ ـ تخيير الموشين فيما يقال بالسين والشين[١] ٢٠ ـ ترفيق الأسل في تصفيق العسل . ٢١ ـ تسهيل طريق الوصول الى الأحاديث الزائدة على جامع الاصول ـ أربع مجلدات . ٢٢ ـ تعيين الغرفات للمعين على عين عرفات . ٢٣ ـ تنوير المقياس في تفسير ابن عباس[٢] . ٢٤ ـ تهييج الغرام الى البلد الحرام . ٢٥ ـ تيسير فاتحة الاياب في فاتحة الكتاب . ٢٦ ـ جليس الأنيس في أسماء الخندريس[٣] . ٢٧ حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الاخلاص . ٢٨ ـ الدر الغالي في الأحاديث العوالي . ٢٩ ـ الدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم . ٣٠ ـ الدرر المثبتة في الغرر المثلثة . ٣١ ـ روض المسلوف فيما له إسمان إلى الألوف . ٣٢ ـ روضة الناظر في درجة الشيخ عبد القادر ٣٣ ـ زاد المعاد في وزن بانت سعاد . ٣٤ ـ قيل مزاد المراد وزاد المعاد . ٣٥ ـ سفر السعادة[٤] . ٣٦ ـ شرح قصيدة بانت سعاد في مجلدين . ٣٧ ـ شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية . ٣٨ . الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر وهو هذا الكتاب . ٣٩ ـ عدة الحكام في شرح عمدة الأحكام . ٤٠ ـ الفرائد[٥] . ٤١ ـ فضل الدره من الخرزة في فضل السلامة على الخبزة . ٤٢ ـ الفضل الوفي في العدل الأشرفي . ٤٣ ـ القاموس المحيط[٦] والقابوس

---

(١) كتاب مخطوط منه نسخة في الظاهرية تحت رقم ٩٢٢٥ عام .

(٢) كتاب مختصر في التفسير طبع في المطبعة التجارية في مصر في مجلد واحد .

(٣) كتاب مخطوط منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ن ع ١٨٧١٠ .
وهو يبحث في تحريم الخمر وما ورد فيها ـ خدوية : ج ٤ ص ٢٢٣

(٤) كتاب مطبوع في ذكر احوال النبي صلى الله عليه وسلم ودعواته .

(٥) كتاب مخطوط منه نسخة في الظاهرية تحت رقم او ٦٥٣ .

(٦) كتاب مطبوع ومشهور اختصره من كتابه اللامع . وكتابه اللامع يقدر تمامه بمائة مجلدة كل مجلدة قدر صحاح الجوهري افاده السخاوي في الضوء ج ١٠ ص ٨٢ .

الوسيط في مختصر اللامع . ٤٤ — قطبة الخشاف في حل خطبة الكشاف . ٤٥ — اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلأ بها الوطاب ٤٦ - المتفق وضعاً والمختلف صقعا . ٤٧ - المثلث في اللغة - خمس مجلدات ٤٨ — المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية . ٤٩ - المرقاة الوفية في طبقات الحنفية [١] . ٥٠ - المغانم المطابة في معالم طابة . ٥١ - مقصود ذوي الألباب في علم الاعراب. ٥٢ - منح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري ٥٣ - منية السول في دعوات الرسول ﷺ . ٥٤ - نخب الظرائف في النكت الشرائف ٥٥ —نزهة الأذهان في تاريخ اصبهان . ٥٦ — نزهة الطالبين وتحفة الراغبين في شرح قصيدة البردة . ٥٧ - النفحة العنبرية في مولد خير البرية . ٥٨ — الوصول والمنى في فضل منى . ٥٩ - تحفة الأبية فيمن نسب إلى غير أبيه [٢]

شعره : أما شعره فكثير وحسن وكان كثير الاستحضار لمستحسنات الشعر فمن شعره قوله :

شوقي الى الكعبة الغراء قد زادا ... فاستحمل القلص [٣] الوخادة الزادا
واستأذن الملك المنعام زيد على ... واستودع الله أصحابا واولاداً

وقوله :

أحبتنا الأماجد ان رحلتم ... ولم ترعوا لنا عهداً وإلا
نودعكم ونودعكم قلوبا ... لعل الله يجمعنا وإلا

والى غير ذلك رضي الله عنه .

---

(١) كتاب مخطوط منه نسخة في كتبخانة عاشر أفندي بالأستانة تحت رقم ٦٧١ عمومي .
(٢) كتاب مطبوع في مصر سنة ١٣٧٠ في نوادر المخطوطات .
(٣) القلص : الخفيف اي تزود زاداً خفيفاً .

ثناء العلماء عليه :

أثنى على المترجم رضي الله عنه جمع لايحصون من العلماء والفضلاء نذكر بعضاً منهم ويكفيه قاموسه المحيط ثناءً وفضلا فقد ذكر الحافظ ابن حجر في انباء الغمر ومن خطه نقلنا[1] :

كان الملك الأشرف كثير الإكرام له حتى إنه صنف كتابا وأهداه على أطباق فملأها له دراهم . وصنف للناصر ولده كتابا سماه « تسهيل الوصول الى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول». والاصعاد الى درجة الاجتهاد ، وشرع في شرح مطول على البخاري كمّل منه عشرين مجلداً إلا أنه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن عربي ودعا اليها الشيخ اسماعيل الجبرتي وغلبت على علماء تلك البلاد صار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح البخاري كلام ابن عربي في الفتوحات ما كان سبباً لستر الكتاب المذكور .

وقال السخاوي في الضوء اللامع[2]:

قال التقي الكرماني : كان عديم النظير في زمانه نظماً ونثراً بالفارسي والعربي . جاب البلاد ، وسار الى الجبال والوهاد ، ورحل واطال النجعة[3] ، واجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة ، وعظم بالبلاد. وفي الجملة كان جملة حسنة .

وقال في الشقائق النعمانية[4] :

---

(١) ذكر في ذلك في ورقة ٢٥٨ من مخطوطة الظاهرية رقم تا ٢٤١ وهو بخط المؤلف.

(٢) ذكر ذلك في ج ١٠ ص ٨٣ من طبع القدسي .

(٣) أي الطلب في سبيل انتهال العلم .

(٤) ذكر في ذلك ج ١ ص ٩٣ هامش ابن خلكان .

كان رحمه الله لايدخل بلدة الا واكرمه واليها ،وكان سريع الحفظ، وكان يقول: لاأنام إلا وأحفظ مائتي سطر ، وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة. وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف رضي الله عنه .

وقال ابن العماد في الشذرات[1] :

اقتنى كتباً كثيرة حتى نقل عنه أنه قال : اشتريت بخمسين ألف مثقال كتبا ، وكان لايسافر إلا وفي صحبته منها احمال ، ويخرجها في كل منزل وينظر فيها ، وصنف كتباً كثيرة رضي الله عنه . ثم قال : قال المقري في زهر الرياض: قلت ومن أغرب مامنح الله به المجد مؤلف القاموس انه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نعل النبي ﷺ على ناصر الدين ابي عبد الله بن جهبل صحيح مسلم في ثلاثة ايام فقال :

قرأت بحمد الله جامع مسلم ... بجوف دمشق الشام جوف الاسلام
على ناصر الدين الامام بن جهبل ... بحضرة حفاظ مشاهير أعلام
وتم بتوفيق الاله وفضله ... قراءة ضبط في ثلاثة ايام

فسبحان المانح الذي يؤتي فضله من يشاء . وكان يرجو وفاته بمكة فماقدر له ذلك بل توفي بزبيد .

وقال الشوكاني : في البدر الطالع[2] .

رام التوجه الى مكة سنة ٧٩٩ هـ فكتب إلى السلطان يستأذنه في البقاء فيها فأجابه: هذا شيء لاينطق به لساني ولايجري به قلمي ، فلقد كانت اليمن عمياء فاستنارت فكيف يمكن ان نتقدم وأنت تعلم أن الله قد أحيا بك ما كان

---

(١) ذكر ذلك ج ٧ ص ١٢٧ وص ١٣٠

(٢) ذكر ذلك ج ٢ ص ٢٨٤ باختصار .

ميتا من العلم . فبالله عليك الا ماوهبت له بقية هذا العمر . والله يامجد الدين يميناً بارة إني أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك ، أنت اليمن واهله انتهى .

وفي هذا الكلام عبرة للمعتبرين من أفاضل السلاطين بتعظيم قدر علماء الدين، وقد اخذ عنه الأكابر في كل بلد وصل اليها ومن جملة تلامذته الحافظ ابن حجر والمقريزي والبرهان الحلبي .

وقال اللكنوي في الفوائد البهية في وصفه :

هو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البُلقيني في الفقه الشافعي ، وزين الدين العراقي في الحديث . وسراج الدين بن الملقن في كثرة التصانيف ، وشمس الدين الفنـاري في كثرة الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية . ومحمد بن عرفـة الورغمّي في الفقه المالكي وفي سائر العلوم العربية والمجـد الفيروز أبادي الشيرازي في اللغة . انتهى .

وفاته[1] :

مات رضي الله عنه وقد متع بسمعه وحواسه في ليلة عشرى شوال سنة سبع عشرة وثمانماية [2] بزبيد وقد ناهز التسعين، وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له رحمة الله وايانا والمسلمين واسكنه فسيح جنانه .

---

(١) نقلا عن الضوء اللامع ج ١٠ ص ٨٦ .

(٢) وفي كتاب العقيق اليماني وفاته في شوال سنة ٨١٩ . وفي كتاب ازهار الرياض وفاته سنة ٨١٦ او ٨١٧ . الاعلام ج٨ص١٩ .

منهجنا في التحقيق

عثرنا على نسخة مخطوطة من كتاب الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر لمؤلفه الإمام شيخ الإسلام ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي في مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام رقم التصنيف ٦٢ وقد كتبت المخطوطة بخط نسخ عدد أوراقها ٩٤ في كل صفحة ٢١ سطراً وقد أوقفها العلامة المرحوم الشيخ محمد العزيز الوزير من علماء تونس وذلك في سنة ١٣٣٠ هجرية كما ذكر في الصفحة الأولى أما تاريخ كتابتها فيعود إلى الثالث من شهر صفر سنة ١٠٣٢ هجرية على يد عمر ابن الحاج علام البقري بلداً الشافعي مذهباً وقد كتب في آخرها : الحمد لله أنهاه مقابلة بقدر الطاقة مالكه الفقير مدين في مجالس آخرها في يوم الخميس مستهل شهر رمضان سنة ١٠٣٣ ، وفي آخر الكتاب مابين الورقة ٩٢ و ٩٣ بُتِرَ عدد من الأوراق لم نعرف عددها ومع هذا البتر نقلنا الكتاب وشرعنا نقرأ عباراته فاذا به قد كتب بيد ناسخ عاش في القرن الحادي عشر لم يفهم الكتاب ، ولم يفقه مراميه ، فتصفّحت عليه وجوه القراءة ، فرسم الكتاب كما استطاع ، ويبدو أنه كان ضعيفا لايعرف قواعد النحو البسيطة لذلك حارلنا العثور على نسخة ثانية للمقابلة فلم نهتد إلى ذلك سبيلاً ، فآثرنا طبع الكتاب ونشره حتى ولوكان اعتمادنا على نسخة واحدة .

فعمدنا الى مقابلة مافي المخطوطة على مانقل مؤلف الكتاب رحمه الله من مراجع فإذا بنا نجد كثيراً يتفق مع مانقله المؤلف ، ويختلف في قليل منه ، فحاولنا تحقيق الكتاب بهذه الطريقة فماوضعناه بين قوسين فهو ليس من الأصل

وإنما من الرجوع إلى مصادر التحقيق ، وعندما وصلنا إلى الموضع المبتور حاولنا الرجوع إلى المصدر الذي نقل عنه المؤلف ، وهو كتاب شرف المصطفى للامام إبي سعد النيسابوري رحمه الله وهو كتاب مخطوط محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق فلم نجد ضالتنا فبدأنا بالطبع راجين أن نصل إلى مخطوطة ثانية للكتاب وحاولنا مرة ثانية الرجوع إلى فهارس المكتبات العربية والأجنبية فعثرنا على نسخة من الكتاب في مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية وُصفَتْ بأنها نادرة الوجود فطلبنا تصويراً للكتاب فوصلنا متأخراً ، فأتممنا النقص المبتور من هذه النسخة الجديدة وبذلك يظهر الكتاب تاماً كاملا من غير بتر ولا نقص والحمد لله فعسى في طبعة ثانية أن نقابل النسختين بتحقيق تام جيد.

أما وصف النسخة التي أتتنا من مكتبة جامعة برنستون فهي تحمل رقم ١٩٥٤ عام والرقم الخاص ١١١٠ H مجلد تجليد عربي في حالة جيـــدة كتب على ورق اوربي صقول عدد صفحاته ١٥١ بطول ١٥٫٥ وبعرض ١١سم وفي كل صفحة ١٧ سطراً وقد كتبت في الثاني عشر من شهر ذو القعدة سنة ١٠٣٢ بيد الشريف عبد الفتاح بن الشيخ محمد بن حسن بن احمد الشبراوي المالكي .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اعظم جباه وشكمه وانفذ قضاه وحكمه
وانقذ من المهالك من جباه رعاه وذكمه والحمد لله الذي
بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة ثم الشكر والثنا والتحية لله والعظمة
والعزة والكبريا والجلال والجبروت لله الملك الحق المبين
حمدا كاملا وشكرا شاملا عاما وثنا حافلا ضاما لما نطق
به جميع الاولين والاخرين كل ذلك عن دين صلب متين
واعتقاد حق يقين وايمان محض مكين ثم الحمد لله
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ويعلي على كل طود رباه وكمه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك جاعل الدنيا عطا قليلا وجاعل العقبى جزا جزيلا
والجنة جزا نبيلا والجحيم عقابا وبيلا وباعث السيد
القرشي الهاشمي المكي المدني الابطحي الحجازي نبيا كريما
وصفيا عظيما ورسولا بجيلا ثم الحمد لله الذي ارسله
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا لم يسبح من حوائك المهالك الا من جعل لثكمه ثكمه
فتوثاره على موسى واثاره موسى ودعوة ابراهيم الخليل
الذي يجد ونعته مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وخصه
من الاولين والاخرين بالمضاعفة في كل تعظيم وتبجيل
واهداه رحمة الى الخلق فهدى غلفه وبصر عميه واسمع

الصفحة الاولى من مخطوطة الحرم النبوي

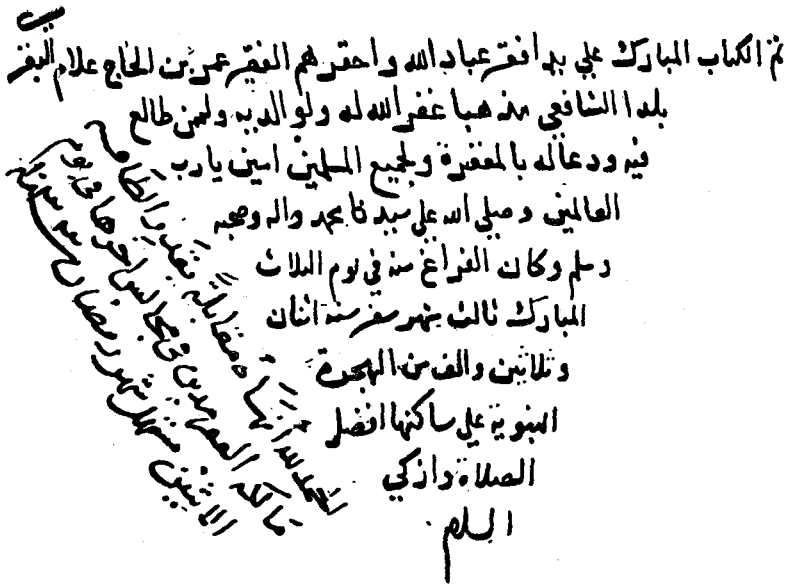

الصفحة الاخيرة من مخطوطة الحرم النبوي